

الاضطرابات النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة
(دراسة ميدانية بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة سعيدة)
Psychological disorders among a sample of university students
(A field study at the Faculty of Social Sciences and Humanities at Saida
University)

راشدي شيخ^{1*}، يعقوب بوزيان²

¹ جامعة احمد زبانه غليزان (الجزائر) – مخبر الدراسات الاجتماعية والنفسية والانثروبولوجية –

غليزان rachedi_c@yahoo.com

² جامعة احمد زبانه غليزان (الجزائر) – مخبر الدراسات الاجتماعية والنفسية والانثروبولوجية –

غليزان ybouziane@ymail.com

تاريخ النشر: 2024/12/22

تاريخ القبول: 2024/05/28

تاريخ الاستلام: 2022/09/26

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على أبعاد السمات النفسية الغير متوافقة الأكثر انتشارا وفقا للنموذج البديل للدليل التشخيصي والإحصائي الخامس لدى عينة من طلبة الجامعة، والتعرف على المجالات الأكثر شيوعا، والكشف عما إذا كانت هناك فروق في السمات النفسية الغير متوافقة تبعا لمتغير الجنس (ذكور- إناث)، وبلغت عينة الدراسة (125) طالبا وطالبة بمعدل 64,8 % إناث و 35,2 % ذكور، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياس الشخصية للدليل التشخيصي والإحصائي الخامس - النسخة المختصرة (PID-5-BF) المعد من قبل (كريغر وآخرون، 2013) المتكون من 25 فقرة والموزع على خمسة مجالات، وخلصت الدراسة إلى أن نسبة المجالات الأكثر شيوعا فقد جاء مجال الذهانية في المرتبة الأولى ثم العاطفة السلبية ثم مجال الانفصال ثم مجال إزالة التثبيط وأخيرا مجال العدائية، كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha = 0,05$) في أبعاد السمات النفسية الغير متوافقة تبعا لمتغير الجنس.

كلمات مفتاحية: اضطرابات النفسية - الطلبة الجامعيين - مقياس الشخصية للدليل التشخيصي والإحصائي الخامس

Abstract:

The current study aimed to identify the extent of psychological disorders among a sample of university students, identify the most common areas, and detect whether there are differences in psychological disorders according to the gender variable (males - females). The study sample reached (125) male and female students with an average of 64, 8% are females and 35.2% are males, and to achieve the objectives of the study, the researcher used the brief Version Personality inventory (PID-5-BF) prepared by the (Krueger et al,2013) consisting of 25 items and distributed over five areas, and the study concluded that the prevalence for the most common domains, the psychotic domain came first, then negative emotion, then the domain of dissociation, then the domain of disinhibition, and finally, the domain of hostility, and the results showed that there are no statistically significant differences at ($\alpha = 0.05$) in psychological disorders depending on the sex variable.

Keywords: psychological disorders - students University - personality inventory for DSM-5

*المؤلف المرسل

1. مقدمة:

يشكل الانتقال من بيئة الدراسة الثانوية إلى البيئة الجامعية منعطفا مهما في حياة الطالب، بحيث يتعين عليه الابتعاد والاستقلالية الجزئية عن محيطه الأسري والتكيف مع أسلوب الدراسة الجديد والتفاعل مع مجموعة مختلفة وواسعة من الأشخاص بالإضافة إلى مواجهة أعباء مادية نتيجة للمتطلبات الكثيرة التي تقتضيها ظروف الدراسة الجامعية تشكل هذه التجارب مصدرا للضغوط التي تهدد الحالة الصحية للطالب وقد لا يستطيع مواجهتها أو التوافق معها، تؤثر على الجوانب النفسية، الجسدية والأكاديمية وتؤدي إلى تأثيرات سلبية سريعة تساهم في ظهور العديد من الاضطرابات النفسية الخطيرة خاصة وأن هذه الفئة تعتبر الأكثر هشاشة من بين الفئات العمرية الأخرى، ومن بين المقاييس المتوفرة لتشخيص هذه الاضطرابات يوجد مقياس الشخصية للدليل التشخيصي والإحصائي الخامس - النسخة المختصرة (PID-5-BF) السهل الاستخدام

والذي يمكن استخدامه في الممارسة العيادية أو في البحوث النفسية. (Combaluzier S, et al, 2016, p.3)

تم ترجمة هذه الأداة إلى عدة لغات من بينها، العربية، وتكييفها على البيئة الجزائرية من قبل (Bach B & Fares Z A, 2020)، ويقوم الباحث باستخدامها في هذه الدراسة للتعرف على هذه الاضطرابات التي يعاني منها الطالب الجامعي والتي تؤثر سلبا على الكثير من الجوانب الاجتماعية والدراسية قصد توفير معلومات يتم استخدامها من قبل المختصين لبناء برامج تدخل مناسبة لتحسين توعية الحياة النفسية وللتكفل بالحالات التي يتم التعرف عليها بين طلبة الجامعة

2. إشكالية

تتزايد الأمراض العقلية بصفة مذهلة في جميع المجتمعات العالم و في الجزائر أيضا، لها آثار جانبية كثيرة ومتنوعة على المصابين بصفة عامة وعلى طلبة الجامعة خاصة، يعتقد فيرجي وآخرون إنها قد تكون أحد عوامل الفشل الأكاديمي في السنة الأولى من الجامعة (verger et al, 2009, p.197)

هناك العديد من الأبحاث التي تتناول نسب انتشارها، ومعظمها تخص المجتمع، بينما المجال الأقل إبرازًا التي تتعلق بتقديرات انتشار اضطرابات النفسية هي التي تخص طلاب الجامعات (Birendra et al, 2001, p. 236)، أما فيما يخص المجتمعات العربية فقد تناول كل من محاسنة وآخرون (2018) موضوع يهدف إلى التعرف على اضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعة في الأردن على عينة من 1110 طالب. حيث أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة لديهم الاضطرابات النفسية الآتية: (المرتابة، الانعزالية، الفصامية، النرجسية، الهستيرية، التجنبية، الاعتمادية، الوسواسية، العدائية السلبية) بدرجة متوسطة وتم التوصل إلى أن هذه تؤثر سلبا على تكيف الطلبة، وينعكس ذلك على تدني التحصيل، وعدم الاهتمام بالدراسة، والعزلة الاجتماعية، والمشاكل المجتمعية كالعنف.

أما في المجتمع الأوربي تناول كل من سينها، واتسون (Sinha BK, Watson DC, 2001) مدى انتشار اضطرابات النفسية على عينة عددها 293 من طلاب السنة الأولى من الجامعة وأشارت النتائج إلى انتشار المرض في حدود 0% إلى 16% للذكور وحوالي 1% إلى 6% للإناث. يظهر من خلال عرض هذه الدراسات إن العينات فقد تراوحت بين 100 و 1110 وكانت نسب الانتشار متفاوتة جدا من 0% إلى 26% وقامت كل الدراسات بالتعرف على فروق بين الجنسين في اضطرابات النفسية وتوصلت إلى وجود فروق بين الذكور والإناث لصالح الإناث

وبناء على ذلك فإن الدراسة الحالية تهدف إلى التعرف على نسبة انتشار اضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعة وبالأخص الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما هي متوسطات مجال التأثير السلبي لدى عينة الدراسة
- ما هي متوسطات مجال الانفصال لدى عينة الدراسة
- ما هي متوسطات مجال العدائية لدى عينة الدراسة
- ما هي متوسطات مجال إزالة التثبيط لدى عينة الدراسة
- ما هي متوسطات مجال الذهانية لدى عينة الدراسة
- هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) في مستوى اضطرابات النفسية لدى طلبة جامعة سعيدة تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث) ؟

2. الفرضيات

نسب انتشار اضطرابات النفسية لدى عينة طلبة الجامعة يختلف عن النسب العالمية

1.2 الفرضيات الجزئية:

- نسب متوسطات اضطرابات النفسية لعينة الدراسة سوف تكون منخفضة
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0,05$) بين طلبة الجامعات في درجة الاضطرابات باختلاف الجنس (ذكور – إناث)

3- أهداف الدراسة

- تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على اضطرابات النفسية لدى فئة طلاب الجامعة التي تعتبر الأضعف من بين فئات المجتمع،
- التعرف إلى مجالات الاضطراب الأكثر انتشارا بين الطلاب
- الكشف عما إذا كانت هناك فروق دالة في اضطرابات النفسية حسب النوع

4. أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية في تناولها مفهوم اضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعة، حيث أن الانتشار الواسع لهذه الاضطرابات وخطورتها جعل من الضروري توفير المعلومات الكافية والتنبيه إلى تأثيراتها السلبية للفت أنظار المؤسسات المختصة والباحثين والممارسين حول خطورتها ولوضع خطط وقائية وأساليب علاجية ملائمة،

5. التعريفات الإجرائية

1.5 تعريف الاضطرابات النفسية:

في البحث الحالي هي مجموع الدرجات التي يتحصل عليها الطالب على مقياس الشخصية النسخة المختصرة الذي أعده ' كريغر وآخرون ' (Krueger, et al, 2013) وفقا للنموذج البديل للدليل التشخيصي والإحصائي الخامس، حيث يتم تشخيص الاضطراب حين يساوي أو يفوق متوسط الدرجات المتحصل عليها الدرجة 02،

2.5 تعريف طلبة الجامعة:

مجموع الطلبة الملتحقين بالدراسة في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة د.مولاي طاهر سعيدة في مرحلي الليسانس والماستر للسنة الجامعية 2021-2022

3.5 مقياس الشخصية للدليل التشخيصي والإحصائي الخامس:

مقياس الشخصية – النسخة المختصرة (PID-5-BF) وفق النموذج البديل لـ: DSM-5، هو مقياس تقرير ذاتي للبالغين، يقيم 05 مجالات من الشخصية بما في ذلك التأثير السلبي، و

الانفصال ، والعداء ، وإزالة التثبيط ، والذهان ، يتم تقييم كل عنصر بمقياس من نوع ليكرت من 4 نقاط يتراوح من 0 (خطأ جداً أو غالباً خاطئ) إلى 3 (صحيح جداً أو غالباً صحيح).

6. حدود الدراسة

1.6 الحدود الموضوعية:

اقتصرت الدراسة الحالية على معرفة نسبة الاضطرابات النفسية على عينة من الطلبة،

2.6 الحدود الزمنية:

تم إجراء الدراسة الأساسية خلال الفترة الممتدة من جانفي إلى غاية ماي 2022،

3.6 الحدود المكانية:

طبقت الدراسة بجامعة د. مولاي طاهر بسعيدة ،

7. الإجراءات المنهجية للدراسة

1.7 منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية، قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي والذي يقوم على جمع المعلومات عن الظاهرة محل الدراسة ثم تحليلها وتفسيرها ومقارنتها مع ظواهر أخرى واستخلاص النتائج.

2.7 مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة الحالية طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة سعيدة من

كلا الجنسين للعام الدراسي 2021-2022

3.7 اختيار العينة:

تألفت عينة الدراسة من 125 طالب وطالبة من كلية علوم الاجتماعية الإنسانية بجامعة سعيدة تم اختيارها بطريقة عشوائية حيث كان عدد إناث (81) و بنسبه مئوية 64,8 % بينما كان عدد الذكور (44) وبنسبة 35,2% من مجتمع الدراسة وتراوح السن ما بين 21 و

43 سنة: (المتوسط = 23,75 ، الانحراف المعياري = 5,71)

4.7 أداة القياس:

يهدف التعرف على اضطرابات النفسية عند أفراد العينة وجد الباحث أن مقياس الشخصية، وفقاً للنموذج البديل، للدليل التشخيصي والإحصائي الخامس النسخة المختصرة (PID-5-BF) الذي أعده كريغر وآخرون (Krueger et al, 2013) وتعريب وتقنين (فارس زع، باش ب، 2020): أداة مناسبة للدراسة تتكون من 25 بند للبالغين الذين تبلغ أعمارهم 18 عاماً فأكثر. يقيم 5 مجالات كبرى من سمات الشخصية بما في ذلك العاطفة السلبية والانفصال والعدائية وإزالة التثبيط والذهانية،

5.7. المعالجة الإحصائية

تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستعمال حزمة البرنامج الإحصائي في العلوم الاجتماعية النسخة 23 (SPSS. V23)

4.7.1 الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم الاعتماد في معالجة البيانات على الأساليب الإحصائية الآتية:

- التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، اختبار 'ت'

T.test: لتقدير الفروق بين متوسطين،

5.7 الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية للمقياس وذلك من خلال تطبيقه على عينة من طلاب كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة سعيدة، بلغ عددها (30) طالباً وطالبة، للتحقق من فهم العبارات ووضوح التعليمات وللتأكد من صدق المقياس وثباته

5.7.1 صدق المقياس:

للتأكد من صدق المقياس استخدم الباحث صدق الاتساق الداخلي للأداة عن طريق حساب معامل الارتباط بيرسون (Pearson) درجات الأفراد للبنود مع البعد الذي تنتهي إليه ثم مع الدرجة الكلية للمقياس

الفقرات	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع الاختبار ككل
DI 1	0.676 **	0.554 **
DI 2	0.642 **	0.469 **
DI 3	0.603 **	0.496 **
DE 4	0.616 **	0.668 **
DI 5	0.663 **	0.559 **
DI 6	0.671 **	0.460 **
PS 7	0.672 **	0.609 **
NA 8	0.793 **	0.600 **
NA 9	0.797 **	0.604 **
NA 10	0.521 **	0.450 **
NA 11	0.771 **	0.803 **
PS 12	0.610 **	0.490 **
DE 13	0.672 **	0.366 **
DE 14	0.729 **	0.524 **
NA 15	0.797 **	0.684 **
DE 16	0.714 **	0.496 **
AN 17	0.494 **	0.274
DE 18	0.657 **	0.508 **
AN 19	0.586 **	0.286
AN 20	0.733 **	0.613 **
PS 21	0.741 **	0.536 **
AN 22	0.722 **	0.505 **
PS 23	0.747 **	0.579 **
PS 24	0.731 **	0.717 **
AN 25	0.614 **	0.375 *

* مستوى الدلالة عند 0.05

** مستوى الدلالة عند 0.01

جدول (1) نتائج قيم معاملات الارتباط بين البنود والأبعاد وبين البنود والدرجة الكلية للاستبيان،

من خلال الجدول رقم (1) يتبين لنا أن كل بنود الاختبار كان لها اتساق مع البعد الذي تمتعي إليه، حيث كانت دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,01)، وتراوح معامل ارتباطها بين (0.494 - 0.797) كذلك النتائج على كل بنود الاختبار كان لها اتساق مع الدرجة الكلية للاختبار، فكانت كلها تقريبا دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,01)، وتراوح معامل ارتباطها بين (0.366 - 0.803) وبند واحد دال عند (0,05) ومعامل ارتباطه (0.375) وبندين غير دالين

البنود التي كانت معامل ارتباطها جيدا مع البعد الذي تنتمي إليه هي البنود رقم 8، 9 و 15 أما البنود التي كانت معامل ارتباطها جيدا مع الاختبار ككل فهو البند رقم 11

حساب معامل الارتباط الأبعاد فيما بينها

المتغيرات	العاطفة السلبية NA	الانفصال DE	العدائية AN	إزالة التثبيط DI	الذهانية PS
العاطفة السلبية NA	1				
الانفصال DE	0.492 **	1			
العدائية AN	0.473 **	0.371 *	1		
إزالة التثبيط DI	0.579 **	0.464 **	0.393 **	1	
الذهانية PS	0.656 **	0.457 **	0.453 **	0.494 **	1
الدرجة الكلية	0.847 **	0.757 **	0.651 **	0.745 **	0.834 **

* مستوى الدلالة عند 0.05

** مستوى الدلالة عند 0.01

جدول (2) يوضح الارتباطات الأبعاد مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية

نلاحظ من خلال الجدول رقم (2) أن كل الأبعاد كان لها اتساق مع الدرجة الكلية حيث كانت دالة إحصائية عند مستوى (0,01) وتراوح معامل ارتباطها بين (0.651 - 0.847) وقد كان ارتباط العاطفة السلبية بالدرجة الكلية جيدا وكذلك الذهانية بالدرجة الكلية، أيضا أكدت النتائج على أن كل الأبعاد الفرعية كان لها اتساق مع بعضها البعض حيث كانت دالة إحصائية عند مستوى (0,01) وتراوح معامل ارتباطها بين (0.393 - 0.656) ما عدا ارتباط بين بعد العدائية وبعد الانفصال كان دالا إحصائية عند مستوى (0,05) وبلغ (0.371) وهذا يؤكد على الاتساق الداخلي لمفردات المقياس

2.5.7 ثبات المقياس:

للتحقق من ثبات المقياس وبسبب تعذر إعادة تطبيق الأداة مرة ثانية على نفس الأفراد اعتمد الباحث حساب الثبات بطريقتين هما: طريقة التجزئة النصفية وألفاكرومباخ وتم التوصل إلى النتائج التالية:

الأبعاد	معامل ارتباط بيرسون للتجزئة النصفية	تصحيح الطول سبيرمان براون	معادلة ثبات الفاكرومباخ
العاطفة السلبية NA	0,732	0.845	0,779
الانفصال DE	0,447	0,609	0,702
العدائية AN	0,304	0,466	0,598
إزالة التثبيط DI	0,253	0,403	0,658
الذهانية PS	0,634	0,676	0,736
المقياس ككل	0,653	0,790	0,889

جدول (3) يبين نتائج الثبات بطريقة التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ

من خلال الجدول نلاحظ ثبات الاستبيان بطريقة التجزئة النصفية مقبول ما عدا أبعاد العصائية وإزالة التثبيط حيث تراوحت معاملات الارتباط بعد تصحيح الطول بسبيرمان براون ما بين (0,403 - 0.845) وباستخدام معادلة الفاكرومباخ فقد تراوح معامل ثبات المقياس من (0,598 - 0,889) وعليه يتبين ان المقياس يتمتع بثبات مقبول

8. عرض ومناقشة نتائج الدراسة

1.8 السؤال الفرعي الأول: ما مستويات الاضطرابات النفسية لدى طلبة جامعة

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب التكرارات الملاحظة لاضطرابات النفسية لدى أفراد عينة الدراسة، والنسب المئوية الموافقة لها،

تكرارات ونسب مئوية		مستوى المجال					
تكرار	النسبة المئوية	تكرار	النسبة المئوية	مجموع تكرارات	النسبة المئوية	تكرار	النسبة المئوية
08	% 6,4	23	%18,4	31	%24,8	08	% 6,4
06	% 4,8	14	% 11,2	20	%16	06	% 4,8

اضطرابات النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة
(دراسة ميدانية بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة سعيدة)

درجة العدائية أكبر أو يساوي 02	02	1,6 %	05	4 %	07	5,6 %
درجة إزالة التثبيط أكبر أو يساوي 02	05	4 %	12	9,6 %	17	13,6 %
درجة الذهان أكبر أو يساوي 02	09	7,2 %	26	20,8 %	35	28 %
الدرجة على المقياس أكبر أو يساوي 02	02	1,6 %	07	5,6 %	09	7,2 %

الجدول (4): نسبة وتواتر مجالات الاضطراب

يلاحظ من خلال نتائج الجدول (4) وكما كان متوقعا فإن نسبة أفراد عينة الدراسة من طلبة الجامعة الذين تجاوز درجاتهم 02 قد بلغ 09 أفراد أي ما يعادل 7,2 % من حجم العينة، كما تظهر المقارنة بين الجنسين أن انتشار اضطرابات النفسية لدى الإناث بلغت 5,6 % ، أما مجالات الاضطراب الأكثر انتشارا فبلغ في المرتبة الأولى مجال الذهان ب: 28 % ثم مجال العاطفة السلبية ب: 24,8 % ثم مجال الانفصال ب: 16 % ثم مجال إزالة التثبيط ب: 13,6 % وفي المرتبة الأخيرة مجال العدائية ب: 5,6 %

يفسر الباحث النسبة المرتفعة للإناث بالمقارنة مع الذكور إلى الاختلاف في حجم أفراد الإناث المرتفع داخل العينة

2.8 السؤال الفرعي الثاني: ما هي متوسطات سمة العاطفية السلبية لدى عينة الدراسة

الرقم	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
01	02	أقلق من أي شيء تقريبا.	1,490	1,139
02	01	انفعل بسهولة أحيانا، لأنفه الأسباب.	1,801	1,090
03	03	أخاف أن أكون وحيدا في الحياة أكثر من أي شيء آخر	1,418	1,229
04	05	أقوم بكافة الأشياء، بالطريقة ذاتها مع أنها لا تنفع	1,056	1,021
05	04	أنزعج بسهولة من كل شيء	1,357	1,134

0.794	1,440	محور العاطفة السلبية
-------	-------	----------------------

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال العاطفة السلبية

من خلال الجدول نلاحظ أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال العاطفة السلبية تراوحت بين (1,056 - 1,801) حيث جاءت في الرتبة الأولى الفقرة رقم (02) التي تعبر عن عامل عدم الاستقرار العاطفي بمتوسط حسابي (1,801) وانحراف معياري (1,090) ثانياً الفقرة رقم (01) التي تعبر عن القلق بمتوسط حسابي (1,490) وانحراف معياري (1,139) ثالثاً الفقرة رقم (03) التي تعبر عن التخوف من الانفصال بمتوسط حسابي (1,418) وانحراف معياري (1,229). رابعاً الفقرة رقم (05) التي تعبر عن العدائية بمتوسط حسابي (1,357) وانحراف معياري (1,134) وأخيراً الفقرة رقم (04) التي تعبر عن المثابرة بمتوسط حسابي (1,056) وانحراف معياري (1,021) أما المتوسط للمحور الأول ككل فقد بلغ (1,19) وانحراف معياري (0,794)

يمكن وصف المشاعر السلبية بأنها أي شعور يؤدي إلى اليأس والحزن. هذه المشاعر تجعل الإنسان يكره نفسه والآخرين، وتقلل من ثقته بنفسه واحترامه لذاته، والرضا العام عن الحياة حيث إن المواقف السلبية ومشاعر العجز واليأس يمكن أن تخلق القلق المزمن. يؤثر الانتقال إلى الجامعة على التكيف النفسي لمعظم الطلاب حيث يواجهون تغييرات في الشبكات الاجتماعية والعلاقات، وبالتالي فإن النسب التي تحصل عليها الطلبة في المجال ككل إضافة إلى الفقرة الثانية مرتفعة ويفسر الباحث حصول الدرجة المرتفعة إلى أن الدراسات الجامعية والأعباء الاجتماعية التي يتحملها الطالب في هذه مرحلة إضافة إلى تعرضه للكثير المواقف والأحداث الضاغطة والمحبطة والتي يصعب عليه مواجهتها أو التكيف معها تؤدي إلى زيادة وارتفاع نوع من القلق والتوتر وسرعة الانفعال وعدم الاستقرار العاطفي

3.8 السؤال الفرعي الثالث: ما هي متوسطات سمة الانفصال لدى عينة الدراسة

الرقم	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
-------	--------	--------	-----------------	-------------------

اضطرابات النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة
(دراسة ميدانية بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة سعيدة)

01	03	غالبا ما أشعر أن ما أقوم به ليس له أهمية.	1,275	1,070
02	01	أفضل الابتعاد عن العلاقات الحساسة.	1,541	1,134
03	05	لست مهتما بتكوين صداقات.	1,037	1,084
04	04	لا أحب أن أكون قريبا من الآخرين	1,068	1,007
05	02	نادرا ما أتحمس لأي شيء.	1,317	1,117
مجال الانفصال			1,243	0,674

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال الانفصال

يبين الجدول رقم (6) أن المتوسطات الحسابية لمجال الانفصال قد تراوحت ما بين (1,037 - 1,541) حيث جاءت الفقرة رقم (2) في الرتبة الأعلى الأولى التي تعبر عن تجنب العلاقة الحميمة بمتوسط حسابي بلغ (1,541) وبانحراف معياري (1,134) تليها الفقرة رقم (5) التي تعبر عن انعدام التلذذ بمتوسط حسابي بلغ (1,317) وبانحراف معياري (1,117) ثم الفقرة رقم واحد التي تعبر عن الاكتئاب بمتوسط حسابي بلغ (1,275) وبانحراف معياري (1,070) ثم الفقرة رقم (4) التي تعبر عن الانفصال بمتوسط حسابي (1,068) وبانحراف معياري (1,007) وفي الرتبة الأخيرة الفقرة رقم (3) التي تعبر عن الانفصال أيضا بمتوسط حسابي بلغ (1,037) وبانحراف معياري (1,084) أما المجال ككل فقد بلغ المتوسط الحسابي (1,243) والانحراف المعياري (0,674)

يلاحظ الباحث تقارب قيم متوسطات العبارات التي تمثل جوانب هذا مجال لدى طلبة الجامعة والتي كانت متوسطة عموما هذه العبارات التي تعبر عن تجنب العلاقات والأنشطة الاجتماعية وعدم الاهتمام أو المتعة في القيام بالأنشطة المعتادة ان البيئة الدراسات الجامعية تعتبر مصدرا للضغوط وبما أن طلبة ليسوا في منأى عن الظروف والمواقف الحياتية المختلفة تؤدي إلى اضطرابات نفسية عديدة، أغلبية الطلبة من جنس الإناث والمتأثرين بالثقافة المحلية التي تعزز الحياء والبعد عن الاختلاط وبالتالي فمن الطبيعي تفضيل الطلبة تجنب العلاقات الحميمة

إلا أن المشاركة في العلاقات الاجتماعية واخذ المبادرة والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية تزيد من السعادة وتولد البهجة

4.8 السؤال الفرعي الرابع: ما هي متوسطات سمة العدائية لدى عينة الدراسة

الرقم	الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
01	03	ليس بالأمر المهم إذا جرحت مشاعر الآخرين	0.537	0,947
02	01	أحتاج للاهتمام.	1,764	1,082
03	02	غالباً ما أضطر للتعامل مع أشخاص أقل أهمية مني	1,333	0.995
04	04	أستغل الناس لأصل إلى ما أريد.	0.390	0.814
05	05	بالنسبة إلي يبدو الأمر سهلاً حين استغل الآخرين	0.367	0,777
مجال العدائية			0.895	0.552

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال العدائية

يبين الجدول رقم (7) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجال قد تراوحت ما بين (0,367 - 1,764) وأعلى فقرات العدائية التي يعاني منها الطلبة الجامعيون الفقرة رقم 02 والتي تعبر عن السعي وراء لفت الانتباه بمتوسط حسابي (1,764) وانحراف معياري (1,082) تليها الفقرة رقم 03 التي تدل على العظمة بمتوسط حسابي (1,333) وانحراف معياري (0,995) ثم الفقرة رقم 01 التي تدل على القسوة بمتوسط حسابي (0,537) وانحراف معياري (0,947) ثم الفقرة رقم 04 التي تدل على الخداع بمتوسط حسابي (0,390) وانحراف معياري (0,814) أخيراً الفقرة رقم خمسة التي تدل على استخدام المناورة بمتوسط حسابي (0,367) وانحراف معياري (0,777)

أما مجال العدائية ككل فقد وصل المتوسط الحسابي إلى (0,895) والانحراف المعياري (0,552)

محور العدائية من أهم المحاور الخمسة يضم السلوكيات التي تضع الفرد في خلاف مع الآخرين، مع شعور مبالغ فيه بأهمية الذات وما يصاحب ذلك من توقع لمعاملة خاصة،

فضلاً عن القسوة مع الكراهية تجاه الآخرين، بما في ذلك تجاهل احتياجات ومشاعر الآخرين والاستعداد لاستخدام الآخرين من أجل الاستفادة من تعزيز الذات .

تم تسجيل درجات منخفضة في هذا المحور الذي يعبر السلوك الموجه نحو الخارج الخاص بالمشاكل البينشخصية ، ولكن هناك ارتفاع في الجانب الذي يخص لفت الانتباه والحاجة إلا أن تكون محط أنظار وإعجاب الآخرين وفي المقابل تم الحصول على مستوى متوسط في الأنانية والعظمة والبحث عن الانتباه والاعتقاد بأفضلية المرء على غيره كما تم تسجيل درجات منخفضة في الخداع الذي يشير الى التلاعب على حساب الشخص الآخر وفي المناورة. يفسر الباحث هذه النتيجة بان جذب اهتمام الآخرين وشد أنظارهم بدون مبالغة من السلوكيات التي تدل على الحاجة للمساندة أو طلب للمساعدة فالطالب الجامعي يحتاج لتلبية مطالبه إلى دعم الآخرين

كما أن للقيم الاجتماعية والثقافية دورا كبيرا في ترسيخ هوية الطالب الجامعي الذي يتصرف وفق ما تمليه مقومات الثقافة التي لا تعزز السلوك العدواني ولا الخداع ولا التلاعب او التكبر والاستعلاء على الناس

5.8 السؤال الفرعي الخامس: ماهي متوسطات سمة إزالة التثبيط لدى عينة الدراسة

رقم	الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	04	يصفني الناس بالمتهور	0.772	1,010
2	02	أشعر أنني أتصرف باندفاع.	1.583	1,024
3	01	بالرغم من أنني أعرف ما أفعله، إلا أنني لا أستطيع التوقف عن أخذ القرارات المتسريعة	1.850	0.929
4	05	يراني الآخرون أنني غير مسؤول.	0.706	0.965
5	03	أنا لست جيداً في التخطيط للمستقبل.	1.092	1,140
مجال إزالة التثبيط			1,2024	0.660

الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال إزالة التثبيط

من خلال الجدول نلاحظ أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال إزالة التثبيط تراوحت بين (1,850 - 0,706)، جاءت في الرتبة الأولى الفقرة رقم ثلاثة التي تعبر عن المخاطرة بمتوسط حسابي (1,850) وانحراف معياري (0,929) ثم الفقرة رقم اثنين التي تعبر عن الاندفاعية بمتوسط حسابي (1,583) وانحراف معياري (1,024) ثم الفقرة رقم خمسة التي تعبر عن الاندفاعية بمتوسط حسابي (1,092) وانحراف معياري (1,140) ثم الفقرة رقم واحد التي تعبر عن المخاطرة بمتوسط حسابي (0,772) وانحراف معياري (1,010) وأخيرا الفقرة الرابعة التي تعبر عن اللامسؤولية بمتوسط حسابي (0,706) وانحراف معياري (0,965) في حين حصل مجال التخلص من التثبيط ككل على متوسط حسابي (1,2024) وانحراف معياري (0,660)

يُعتقد أن إزالة التثبيط تلعب دورًا رئيسيًا في جميع أشكال السلوكيات الموجهة نحو الخارج (Meddeb,a, Sköldebrink.j, 2019, p.1) أما فقرات مجال التخلص من التثبيط فنلاحظ من خلال الجدول ارتفاع سلوك المخاطرة الذي يتفق مع دراسة كارلسون التي استنتج فيها أن السلوكيات المتهورة بين الطلاب الجامعيين كان بسبب جوانب إزالة التثبيط (p. 249 , Carlson, S.R., et al, 2010) ثم تلي سمة الاندفاعية التي تدل على عدم القدرة حجب استجابة قوية وعلى إيقاف سلوك غير مناسب أو غير مرغوب، حيث يؤدي الاندفاع العالي إلى عدم تحسن القدرة على التركيز في الدراسة والأداء الأكاديمي. وهذه النتيجة المتحصل عليها توافق ما توصل إليه (رومر) من أن المراهقون يظهرون عمومًا سمات اندفاع أكثر (Romer D. 2010, p. 264)

6.8 السؤال الفرعي السادس: ما هي متوسطات سمة الذهانية لدى عينة الدراسة

الرقم	الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
01	04	غالبًا ما تبدوا أفكار غير منطقية للآخرين.	1,3056	0,990
02	05	أرى الأشياء في الحقيقة غير موجودة.	0,907	1,098

1.080	1.861	غالبا ما يكون لدى أفكار منطقية تبدو للآخرين غريبة	01	03
1,120	1.750	غالبا ما يشرد ذهني ثم أعود فجأة، لاكتشف أن كثيرا من الوقت قد مضى	02	04
1,092	1.388	غالبا ما تبدو الأشياء من حولي غير حقيقية، أو حقيقة أكثر من اللازم	03	05
0.702	1,4440	مجال الذهان		

الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لل فقرات المتعلقة بمجال الذهان

من خلال الجدول نلاحظ أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة على فقرات مجال الذهان تراوحت بين (1,861 - 0,907)، جاءت في الرتبة الأولى الفقرة رقم (03) التي تدل على الغرابة بمتوسط حسابي (1,861) وانحراف معياري (1,080) ثم الفقرة رقم (04) التي ترمز إلى عدم التنظيم الإدراكي بمتوسط حسابي (1,750) وانحراف معياري (1,120) تليها الفقرة الخامسة التي ترمز كذلك الى عدم التنظيم الإدراكي بمتوسط حسابي (1,388) وانحراف معياري (1,092) ثم الفقرة رقم 01 التي تدل على الغرابة بمتوسط حسابي (1,305) وانحراف معياري (0,990) وأخيرا الفقرة رقم 02 التي تدل على معتقدات غير عادية بمتوسط حسابي (0,907) وانحراف معياري (1,098)، في حين حصل المجال ككل على متوسط حسابي قدره (1,444) وانحراف معياري (0,702)

يظهر من الجدول أعلاه إن الطلبة قد تحصلوا على درجات أعلى في مجال الذهان المتعلق بالاستعدادات للسلوكيات الغريبة غير عادية وحاز على المرتبة الأولى من بين المجالات الخمسة حيث أكدت بعض الدراسات أن المستويات العالية من الذهان مرتبطة بالسلوك الإجرامي، ولكن أيضاً مع العديد من الأمراض العقلية. أما عند الطلبة فان الذهان ترتبط بكراهية الدورات الدراسية الأكاديمية. (McCown .W, Johnson ,J, 1991, p.413) وقد اتفقت النتيجة المتحصل عليها مع نتائج بيرسون وكلايدن عند مجموعة من طلاب التصميم

الجرافيكي ،ووجد أن الذكور لديهم درجات ذهانية وعصابية أعلى من المعتاد في استبيان ايزنك للشخصية. (Pearson P,Clayden, T , 1982, p.83)

7.8 السؤال الفرعي السابع:

هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مستوى الاضطرابات النفسية لدى طلبة جامعة سعيدة تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث) ؟
ولتحقيق نتائج الفرضية طبقنا الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وكانت النتائج كالتالي:

المؤشرات الإحصائية المجال	ذكر		أنثى		قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
العاطفة السلبية	1,230	0,766	1,493	0,809	1,767-	123	0,717
الانفصال	1,148	0,720	1,277	0,647	1,022-	123	0,653
العدائية	0,937	0,599	0,851	0,562	0,800	123	0,441
إزالة التثبيط	1,101	0,607	1,219	0,680	0,962-	123	0,287
الذهانية	1,316	0,611	1,546	0,741	1,754-	123	0,105
الأداة ككل	1,147	0,510	1,279	0,518	1,368-	123	0,175

جدول (10) نتائج تطبيق اختبار ت (test-T) لدراسة الفروق بين إجابات أفراد العينة عن مجالات الدراسة تبعاً لمتغير الجنس

يظهر من خلال بيانات الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) في الاضطرابات النفسية لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية في جامعة سعيدة والتي تعزى لمتغير الجنس، حيث كانت جميع قيم (ت) غير دالة إحصائية، يلاحظ أن لا تأثير لمتغير الجنس وقد يعزى ذلك إلى أن الطلبة بصفة عامة بما انهم ينتمون لنفس البيئة الاجتماعية وتحكمهم نفس القيم والعادات ونظرا للتغير الملاحظ في النمط المعيشي بالنسبة للمجتمع الجزائري الذي تغير كثيرا واندثرت التقاليد التي كانت تمنع النساء من الخروج من المنزل ومن الدراسة او العمل وأصبحت المرأة تقريبا لها نفس المسؤوليات

وتتعرض تقريبا لنفس الضغوط مثل الرجال وبالتالي نلاحظ أن هناك تقارب في متوسطات الإصابة بالاضطرابات النفسية ، ولم تتفق النتيجة التي تم التوصل إليها مع نتيجة دراسة (روميرو، النسو) اللذان سجلا درجات أعلى في العاطفة السلبية وأقل في الانفصال والعداء لدى الفتيات . (Romero E, Alonso C, 2019 , p.265)

9. خاتمة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اضطرابات النفسية ونسبة انتشارها وذلك باستخدام مقياس الشخصية النسخة المختصرة، وفق النموذج البديل للدليل التشخيصي والإحصائي الخامس ، والتي تم تطبيقها على عينة من 125 طالب وطالبة من جامعة سعيدة واستعملت الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والإنسانية (SPSS V23) أثناء التحليل الإحصائي،

نتائج هذه الدراسة تضيف معطيات محلية قيمة للبحث العلمي تساعد في فهم شامل لهذه الاضطرابات، ورغم محدودية النتائج إلا أنها كانت مهمة وتوصلت الى صدق وثبات عاليين للأداة في عينة الدراسة وارتفاع مجال الذهانية يليه العاطفة السلبية ثم الانفصال إزالة التثبيط والعدائية لدى طلبة الجامعة وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اضطرابات النفسية بين متوسطات الجنسين،

10. التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحثان بما يلي:

- إجراء المزيد من الدراسات حول المشكلات النفسية لدى فئات عمرية أخرى من المجتمع
- التوعية بأخطار وانعكاسات الاضطرابات النفسية على الصحة النفسية للطلاب الجامعي
- تفعيل دور المراكز المساعدة النفسية داخل الجامعات لتكفل سريع بمشاكل الطلاب النفسية

- ضرورة قيام المختصين بوضع خطط علاجية تناسب الحالات المستعجلة وبرامج ترفيهية للتخفيف من الضغوط التي يعاني منها الطالب

- دعم المادي لفرق البحث والمخابر التي تعنى بتطوير أساليب التشخيص والعلاج النفسي

11. قائمة المراجع:

- محاسنة، سليمان مراد، الدعاسين (2018)، الاضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعات، -

دراسات نفسية و تربوية، مجلد 11، عدد 1 / جوان 2018

- Bach B & Fares Z A, (2020), Empirical structure of DSM-5 and ICD-11 personality disorder traits in Arabic-speaking Algerian culture, International Journal of Mental Health, volume 49, issue 2 , Pages: 186-200

- Birendra K. Sinha, David C. Watson, (2001), personality disorder in university students: a multitrait-multimethod matrix study, Journal of Personality Disorders, Volume 15, Issue 3 , pp. 235–244

- Carlson, S. R., Johnson, S. C., & Jacobs, P. C. (2010). Disinhibited characteristics and binge drinking among university student drinkers. Addictive behaviors, Volume 35, Issue 3 , Pages: 242–251.

- Combaluzier S, et al. ,(2016),Validation d’une version française de la forme brève de l’inventaire des troubles de la personnalité pour le DSM-5 (PID-5 BF) de Krueger. Encéphale, Volume 44, Issue 1, Pages 9-13

- McCown W, Johnson J, (1991), Personality and chronic procrastination by university students during an academic examination period, Personality and Individual Differences , Volume 12, Issue 5, Pages 413-415,

- Meddeb, Adam , Sköldebrink, Jonathan, (2019), Disinhibition, empati och aggression hos unga vuxna, <http://lup.lub.lu.se/student-papers/record/8968688>. (consulté le 24/09/2022)

- Pearson.P, Clayden.T, (1982) ,Psychoticism scores in graphic design students, Personality and Individual Differences, Volume 3, Issue 1, Pages 83-84
- Romer D. (2010). Adolescent risk taking, impulsivity, and brain development: implications for prevention. Developmental psychobiology, , Volume 52 , Issue 3, Pages 263—276.
- Romero, E., & Alonso, C. (2019). Maladaptive personality traits in adolescence: behavioural, emotional and motivational correlates of the PID-5-BF scales. Psicothema, Volume 31, Issue 3, Pages 263—270.
- Sinha BK, Watson DC. (2001). Personality disorder in university students: a multitrait-multimethod matrix study, Journal of personality disorders, Volume 15, Issue 3, Pages 235-44.
- Tyrer, P., Reed, G. M., & Crawford, M. J. (2015). Classification, assessment, prevalence, and effect of personality disorder. Lancet, Volume 385, Issue 9969, Pages 717—726.
- Verger, P., Guagliardo, V., Gilbert, F., Rouillon, F., & Kovess-Masfety, V. (2009). Psychiatric disorders in students in six French universities: 12-month prevalence, comorbidity, impairment and help-seeking. Social Psychiatry and Psychiatric Epidemiology, Volume 45, Issue 2, Pages 189—199.